Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصدقنى إذ كذبنى الناس ، وواستنى فى مالها إذ حرمنى الناس ، ورزقنى الله منها أولادا إذ حرمنى أولاد النساء » قالت عائشة رضى الله عنها : فقلت فى نفسى ألا أذكرها بسيئة أبدا » .

وها هو محمد ﷺ الزوج الكريم يتلفت حوله بعد رحيلها . فإذا الدار موحشة خلاء ، وإذا مكة تنبو به وإذا الأرض كلها وقد ضاقت من كل حدب وصوب . .

ها هو النبى عليه أفضل الصلاة والسلام تبلغ به متاعبه أقسى مداها فى عام موت خديجة رضى الله عنها الذى سمى بعام الحزن . اشارة إلى موتها وموت عمه أبو طالب . حتى خيل اليه وإلى من حوله بل وخيلت إلى اعدائه المشركين أن الظلمات تكاثفت حوله ، فما عاد يبدو على الأفق شعاع من ضياء . إلا أن أمانيهم كذبتهم فظنوا به الظنون .

ها هو النبى ﷺ وقد فرغ منذ قليل من دفن الزوجة الحبيبة أم أولاده بعد رقاد لم يدم طويلا . لم يفارقها فيه لحظة من ليل أو من نهار إلى أن اسلمت روحها إلى بارئها .

منذ قليل جهزت خديجة رضى الله عنها . فحمل المسلمون نعشها وساروا به فى الطريق الذى طالما قطعته أم المؤمنين فى جاهليتها وفى اسلامها . ومن حولها إماؤها إلى الحرم وكان وجوه قريش وسادات مكة من مسلمين وكافرين يسيرون وراء نعشها مطرق الرؤوس ، يسيرون فى هدوء . وقد غمرتهم الاحزان فمنذ ثلاثة أيام قبروا أبا طالب . وها هم ينطلقون اليوم لقبر أم المؤمنين .